

كلمة الرئيس أنور السادات في أثناء اجتماعه

إلى البابا بولس السادس بالفاتيكان

الأهرام: 9 / 4 / 1976

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم شعب مصر الذي اهتدى بفطرته إلى الله عز وجل منذ فجر التاريخ وظل على مر التاريخ نموذجاً فريداً للتسامح والتآخي والتعايش بين العقائد والأديان أوجه لكم أطيب تحية وأعبر عن تقديرنا لشخصكم الكريم واعتزازنا بالجهود المخلصة التي تبذلونها في سبيل السلام والحرية والعدالة.. ومن ضفاف النيل حيث هاجر المسيح عليه السلام وهو في المهد صبياً وحيث لجأت أسرته بحثاً عن السلام والأمان وحيث تتعانق مآذن المساجد وأبراج الكنائس في محبه.

إن التحديات التي نوجهها في عالم اليوم الملئ بالصراع والمعاناة لتملي على البشر أن يعتصموا بحبل الله جميعاً.

وقد علمتنا تعاليم الإسلام أن المؤمنين أمة واحدة وأمرتنا أن نتحرر من الكراهية والحقد والبغضاء ولعل المؤمنين في كافة أرجاء الأرض ينتبهون إلى المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقهم والأخطار الجسيمة التي تحيط بمسيرة الجنس البشري بأسره فيقفون وقفة رجل واحد مع الحق والعدل والخير..

إننا لا يمكن أن نحافظ على قيمنا الروحية وتعاليم الأديان السماوية السمحة إذا نحن تهاونا في إحقاق الحق ورفع الظلم أو قصرنا في نجدة مشرد أو جائع.

ونحن نشهد هذه الأيام فصلاً حزيناً في المأساة التي يعيشها شعب فلسطين الذي آمن بربه ورسله وأقام في أرضه حضارة كبرى استلهمها من نور موسى وعيسى ومحمد.. فإذا بالقوة العاشمة تهدد أمنه.. وتغتصب أرضه.. وتهدد حياته.. وتهدر حقه وتنتهك حرماته ومقدساته.. فبعداً للقوم الظالمين.

إن مواقفكم حازمة في الوقوف ضد امتهان كرامة الإنسان وشجب الاعتداء على الأطفال والشيوخ والنساء ورفض أي مساس بالقدس الشريف.

وأنتم بما تمثلونه من قيم روحية سامية وبالمكانة الرفيعة التي تحتلونها في نفوس الملايين تعملون بكل طاقتكم في سبيل إحلال السلام في المنطقة التي كانت مهد الأديان السماوية ومهبط الرسل ومولداً لنور الله على أرضه والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.